[80] بأسانيد مثل نجوم السماء * أمام متون كمثل الشهب به قام ميزان دين النبي (صلى ا عليه وآله) * ودان له العجم بعد العرب (1) وأنشد الأمام أبو الفتوح العجلي مادحا صحيح مسلم: صحيح القشيري ذا رتبة * تفوق الثريا إذا ما اعتلت فألفاظه مثل نور الرياض * سقيها السواري إذا ما سرت وأما المعاني فكالشمس تحت * السحاب الخريفي عنه انجلت فـ دولة هذا الأمام * و همتة إن علت عليه من ا رضوانه * فقد تم مسعاته وانتهت (2) دفاع مرير: أفرط أهل السنة في ثنائهم على الصحيحين حتى بلغ بهم الأمر حد التعسف والغلو، وحفظا لمقامهما وشأنهما فقد حظروا على الباحثين والمحققين أن يقوموا بالبحث والتنقيب فيهما، واعتبروهما كالوحي المنزل والقرآن الكريم من حيث العصمة عن الخطأ، ومنزها من أن تنالهما الاراء والأفكار وإبداء الرأي فيهما، وأن البحث والتحقيق فيهما، يكاد يكون توهينا لهما وهذا بمثابة التوهين للقرآن ولا توبة ولا غفران لمن يقوم بذلك. ففي عام 1386 ه نشرت جمعية الأصلاح الأجتماعي في الكويت كراسا في الدفاع عن صحيح البخاري والرد على المخالفين بعنوان (كل ما في البخاري صحيح). وكان هذا الكراس ردا واستنكارا على المقال الذي كتبه عبد الوارث كبير تحت عنوان (ليس كل ما في صحيح البخاري صحيحا) الذي نشرته مجلة الوعي الأسلامي الكويتية. _____ (1) ارشاد الساري 1: 30. (2) وردت هذه الأبيات في آخر صحيح مسلم طبعة بيروت.

_____